والمرد ذلك يومان كما تقول ما رايته وايام البين طويلة وانما لم يسبغ تخلل
العاطف بين الجملتين نحو ما رايته ومذ يومان كما ساغ ذلك مع ما فسرناه
به من حيث ان الجملة الثانية كانها جزء من الكلام الذي قبلها لانه تقييد وتحديد
في الفعل السابق ذكره اذ لو قلت ما رايته ولم تقل مذ يومان كان نفيا
للرؤية في عموم الزمان الماضي واذا قلت مذ يومان قيدت العموم
وخصصته فلما امتزج احدى الجملتين بالاخرى اتحدتا وجرتا مجرى جملة
واحدة ولم يجز دخول العاطف كما في الشرط والجزاء ونحو ذلك وانما قال المص
رح ويجوز مذ يومان لانه قد تقرر ان الجر بمذ يقتضي اول الوقت كما ذكرنا
واذا كان كذلك فللمتوهم ان يتوهم امتناع الجر في قولك ما رايته مذ يومان فازال
المص هذا التوهم وذكر ان الجر هاهنا غير ممتنع وذلك لانك لو قصدت
ان انتفاء الرؤية مقدر بهذا المقدار وانه يوازن بهذه المدة مبتدا من اولها
ومنقطع عند اخرها رفعت ولو اردت ان مبداه اول هذه المدة الى الوقت
الذي تتكلم فيه ولكن لا تقدر الفعل بالمدة ولا تمسحه بها لانك تريد
انه كائن بعد لم يبلغ غايته جررت فقلت ما رايته مذ يومين تريد ان
انتفاء الرؤية انما هو في مدة اولها اول يومين من هذا الوقت ولم ينته
بعد بل هو باق ممتد واما حاشا فهي للتنزيه وهي حرف جر عند
سيبويه ويدل عليه قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان به ضنا عن

الملحاة والشتم ومذهب المبرد انها فعل ماض بمعنى جانب نحو جاءني القوم
حاشا زيدا اي جانب بعضهم زيدا واما خلا وعدا فهما للاستثناء ويكونان
حرفين تارة وفعلين تارة اخرى وما بعدهما مجرور في الاول ومنصوب
في الثاني على المفعولية والفاعل مضمر نحو جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا اي
عدا بعضهم زيدا ومثله قولهم جاءني القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا
اي ليس بعضهم زيدا وانما لا ينصرف هذه الافعال لانها لما كانت
للاستثناء جرت مجرى الا وهو حرف غير متصرف واذا دخلت ما على
عدا وخلا انتصب البتة لتمحضهما فعلين ح استعمالهما يشهد لما التي
تقيدان بها انها لا تخلو من ان تكون مزيدة او مصدرية مع عدم
القائل بغيرهما فان كانت مصدرية فلا بد وان يكون الواقع بعدها
فعلا لانها لا تدخل الا على الفعل فاذا قلت جاءني القوم ما عدا زيدا
كان التقدير عدو زيد بمعنى مجاوزة زيد وان كانت مزيدة
فهي تدخل على الفعل ايضا ولا تتصل باواخر الحروف وانما تتصل باخره نحو
انما وربما واذا دخلت على الفعل دخلت اوله نحو ما ضرب وما يضرب
قوله واما ما ينصب المعرف فمبتنية على ما ذكره في امالة الواو بمعنى مع
قد سبق ذكر الاختلاف في عامل مفعول معه وان ما عليه الاكثرون
ان العامل فيه هو الفعل المتقدم بواسطة الواو ويعضد ذلك انه لا يجئ

Copyright © King Saud University